ترحيب دولي وعربي بحكومة لبنان الجديدة

بيروت/متابعات :

تـوالـت أمـس الاول وامـس ردود الـفـعـل المرحبة بالتوصل إلى تشكيل حكومة لبنانية بعد أكثر من عشرة أشهر من الجمود السياسي، ووصفت الولايات المتحدة الحدث بأنه «خطوة أولى» بينما عبّر مجلس الأمـن عـن أمـلـه فـي تمسك الحـكـومـة الجـديـدة بالتقاليد الديمقراطية العريقة في لبنان.

وأوضحت واشنطن في بيان أصدره وزير الخارجية جون كيري أن تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان ما هو إلا «خطوة أولى» في قائمة طويلة من التحديات التي تواجه هذا البلد.

وقال كيري في بيانه «وسط تزايد الإرهاب والعنف الطائفي فإننا نتطلع الى حكومة جديدة تلبي احتياجات لبنان الأمنية والسياسية والاقتصادية العاجلة».

وأوضـح الـوزيـر الـذي يتوجه حاليا إلـى منطقة آسيا أن الولايات المتحدة ستستمر في دعم القوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمـن الداخلي «القوات الأمنية الشرعية الوحيدة في لبنان».

كما ذكر في بيانه التحديات التي يواجهها لبنان في تلبية احتياجات اللاجئين السوريين وتنمية ثروة لبنان من الطاقة في مياهها الاقليمية.

وفي نيويورك، رحب مجلس الأمن الدولي بتشكيل حكومة جديدة في لبنان من أجل الاستجابة بشكل فعال للعديد من التحديات السياسية والأمنية والإنسانية والإنمائية فيه، وأعرب أعضاء المجلس في بيان صدر عن تطلعهم لمشاركة الحكومة الجديدة بشكل بناء في المجتمع الدولي.

وشـدد المجلس الـدولـي على حـاجـة الحكومة للتمسك بالتقاليد الديمقراطية العريقة في لبنان، وعلى وجه الخصوص ضمان أن تجري الانتخابات الرئاسية في إطارها الدستوري.

كما رحـب الـرئـيـس الـفـرنـسـي فـرنـسـوا هـولانـد، وأصدر قصر الإليزيه بياناً أعلن فيه تهنئته للرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس الوزراء تمام سلام وكل الذين ساهموا في تأليف الحكومة مقدمين المصالح العليا للبنان.

وقـال هـولانـد إنـه بـات لـلـبـنـان حـكـومـة كـامـلـة الصلاحيات من أجل مواجهة التحديات، مشدداً على أهمية دعم المجتمع الدولي على الأخص من خلال المجموعة الدولية لدعم لبنان التي ستجتمع قريباً في باريس.

عربيا، عبر وزيـر الخارجـيـة المصري نبيل فهمي عن تهنئته للبنان على تشكيل حكومته، معربا عن ارتياحه بأن هذه الخطوة تعكس توافقاً بين مختلف القوى السياسية مؤكداً على أهمية الدفع بهذا البلد العربي نحو مزيد من الاستقرار والأمن والأمان.

وفي الدوحة، أعربت الخارجية عن تطلع دولة قطر لأن يكون تشكيل هذه الحكومة بداية لتوجه جميع القوى اللبنانية نحو العمل على تجاوز خلافاتها خلال المرحلة المقبلة، عن طريق اللجوء إلى الحوار الوطني لمناقشة الأولويات الحقيقية للبنان، وسبل حماية سيادته والحفاظ على أمنه واستقراره.

وفـي الـكـويـت، أعـرب رئيس مجلس الأمـة مـرزوق الـغـانـم عـن الأمـل فـي أن يصبح تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة أساسا ينطلق منه كل الفرقاء لبناء مستقبل أفضل للبنان الشقيق.

وكـان رئـيـس الـحـكـومـة تـمـام سـلام أعـلـن السبت تشكيلته الحكومية بعد نحو 11 شهراً على تكليفه تخللتها خلافات حادة حول أسماء الوزراء والحقائب الوزارية، كما شهدت اعتراضات على تمثيل حزب الله في الحكومة.

وتتـألـف الحكومة مـن 24 وزيـرا، وضمت للمرة الأولـى مـنـذ ثـلاث سـنـوات وزراء مـن حـزب الـلـه بزعامة حسن نصر الله، ووزراء من تحالف 14 آذار الذي يترأسه رئيس الوزراء السابق سعد الحريري. وبموجب التشكيل الجديد عين سمير مقبل نائبا لرئيس الـوزراء، ووزيـرا للدفاع، وبطرس حرب وزيرا للاتصالات وجبران باسيل للخارجية ونهاد المشنوق للداخلية.

الجيش الإسرائيلي يعتقل (4) فلسطينيين في الضفة الغربية

الضفة الغربية/متابعات ;

اعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي 4 فلسطينيين خلال حملة دهم فجر امس الأحد، في الضفة الغربية، وذلك بحسب وكالة الأنباء «يو بي أي».

وقـالـت الإذاعـة الإسـرائـيـلـيـة إن الاعـتـقـالات طالت «مـطـلـوبـيـن» لـقـوات الجـيـش دون أن تـحـدد الجـهـات التنظيمية التي ينتمون لها، وتشن القوات الإسرائيلية حـمـلات اعـتـقـال ودهـم بـصـورة شبه يومية فـي الضفة الغربية.

وفي السياق ذاته أفاد الجيش الإسرائيلي في بيان له بأن صاروخين أطلقا مساء الجمعة من قطاع غزة وسقطا في جنوب إسرائيل، من دون أن يخلفا ضحايا أو أضرارا.

وتُحمل إسرائيل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مسؤولية إطلاق الصواريخ منذ سيطرت على قطاع غزة في 2007.

وتـزداد المـخـاوف مـن وقـوع مـواجـهـة عسكرية جديدة بين الدولة العبرية وحماس مع تصاعد وتيرة إطلاق الصواريخ من قطاع غزة والغارات الإسرائيلية ردا على ذلك، إلى جانب الحوادث الحدودية في الأسابيع الأخيرة.

أكثر من 100 شيوخ الأنبار يتهمون المالكي بـ«الطائفية»

الصدر يعتزل السياسة.. والمعارك تتواصل بالأنبار

بغداد/متابعات :

أعلن زعيم التيار الصدري بـالـعـراق مـقـتـدى الـصـدر اعـتـزال الـحـيـاة الـسـيـاسـيـة والانـسـحـاب مـن الـحـكـومـة وإغـــلاق جـمـيـع الـمـكـاتـب الـتـابـعـة لـه، فـي وقـت اتـهـم رئـيـس الـوزراء نـوري المالكي أطرافا لم يسمّها بتشجيع نزعات الانفصال في البلاد، بـيـنـمـا اتـهـمـه عـشـرات من شـيـوخ الأنـبـار بـ«الـطـائـفـيـة والعنصرية» على وقع استمرار المعارك في المحافظة.

وقـال الـصـدر فـي بـيـان إنـه «مـن المنطق الشرعي وإنهاء كـل المـفـاسـد الـتـي وقـعـت، أعـلـنَ عـدم تـدخـلـي بـالأمـور السياسية كافة». وأشار إلى أنه لا كتلة تمثله بعد الآن في البرلمان وليس له أي منصب داخـل الـحـكـومـة وخـارجـهـا، مـهـددا مـن يـتـكـلـم بـخـلاف ذلـك بـ «المساءلة الشرعية والقانونية».

وجـاء فـي الـبـيـان المفاجئ أن مـعـانـاة الـشـعـب والـرغـبـة فـي «الـخـــروج مـن أفـكـاك السياسيين» وراء إغلاق جميع المكاتب التابعة له وملحقاتها على كافة الأصعدة الدينية والاجـتـمـاعـيـة والـسـيـاسـيـة، لـكـنـه أبـقـى عـلـى مـؤسـسـات تـابـعـة لـلـتـيـار الـصـدري ذات طابع ديني وإعلامي.

وتـتـبـع لـلـتـيـار الـصـدري كتلة الأحـرار النيابية التي تضم أربعين نائبا بالبرلمان وتدير خمس وزارات خدمية بينها البلديات والشؤون الاجـتـمـاعـيـة والإعـمـار والإسـكـان، فضلا عـن أمـانـة العاصمة بغداد.

ولـم تـتـضـح حـتـى الـسـاعـة خلفيات الإعلان الصادر عن الصدر أو تداعياته، علما بأنه سبق أن غادر المجال السياسي فـتـرة مـن أجـل «مـتـابـعـة الدراسة الدينية».

ولـلـصـدر نـفـوذ كـبـيـر بـالأوسـاط الشيعية، وكان لـتـيـاره جـنـاح عـسـكـري هو جـيـش الـمـهـدي الـذي حله صيف عام 2008.

وكان قد رفض ترشح المالكي لـولايـة ثـالـثـة، كـمـا انـتـقـد الصدر تعامله مع الأوضاع فـي الأنـبـار حـيـث عـارض الخيار العسكري داعيا إلى تلبية مطالب المحتجين.

مـيـدانـيـا، قـال مـسـلـحـو العشائر في عدة أحياء قتل خلالها عشرون جنديا، كما أدى الـقـصـف عـلـى مـديـنـة الـفـلـوجـة إلـى مـقـتـل أربـعـة مدنيين وإصابة آخرين، وفق ما ذكرته مصادر للجزيرة.

وعـلـى صـعـيـد متصل، قتل ما لا يقل عن 27 من الجنود وعناصر الشرطة في الـ24 ساعة الماضية خلال هجمات متفرقة في البلاد.

مـن جـهـتـه، اتـهـم المـالـكـي أطـرافـا لـم يسمّها بتشجيع نـزعـات الانـفـصـال بـالـعـراق، وقال إن ما يحدث بمحافظة الأنـبـار مـحـاولـة للانفصال وإعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وجـاءت تصريحات المالكي خـلال زيـارتـه أمـس الاول لقاعدة عسكرية في الأنبار اتـهـم خـلالـهـا دولا عـربـيـة بـالـتـدخـل فـي شـؤون بـلاده ودفـــع الأمـــوال لـبـعـض العراقيين لـ«تخريب وطنهم».

وأثـنـاء زيـارتـه لـلـقـاعـدة العسكرية، جدد المالكي رفضه للمبادرات المتضمنة سحب الجيش من المدن لحل الأزمة.

واسـتـبـق أكـثـر مـن مـائـة من شيوخ الأنبار ووجهائها وعلمائها زيارة المالكي ببيان اتهموه فيه بشن «حرب إبادة طائـفـيـة وعـنـصـريـة» على الـعـراقـيـين، خـصـوصـا في المحافظات المنتفضة ضد سياساته.

3 قتلى في انفجار حافلة قرب الحدود المصرية مع إسرائيل

القاهرة/متابعات :

قـتـل ثـلاثـة سـيـاح بـيـنـهـم كـوريـان، وأصـيـب 14 إثـر انـفـجـار فـي حـافـلـة كـانـت تقل سياحا قرب طابا، وقال التـلـفـزيـون المـصـري امـس، إنـه وقـع انـفـجـار اسـتـهـدف حافلة سياحية في سيناء قـرب الـحـدود مـع إسـرائـيـل وأن هناك أنباء عن سقوط ضحايا.

وأكد مصدر أمني بجنوب سـيـنـاء، فـي تـصـريـحـات لـه لـصـحـيـفـة «الـيـوم السـابـع»، أنه وقع انفجار في أتوبيس في منفذ طابا. وأضاف أن سـيـارات الإسـعـاف تـحـركـت إلـى هـنـاك لـلـسـيـطـرة عـلـى النيران.

وأضاف المصدر، أن الحافلة كانت تقل 33 سائحا إلا أنه لم يحدد أسباب الانفجار.

وقـالـت الـشـرطـة الإسـرائـيـلـيـة: «إن مسعفين يستعدون لاستقبال إصابات محتملة جراء انفجار حافلة على الحدود مع مصر، بعد أن سمع دوي الانفجار».

ويأتي هذا الانفجار فيما تشهد مصر اضرابات أمنية منذ أن عزل الجيش الرئيس مـحـمـد مـرسـي، فـي يوليو الماضي.

وخـلال الأشـهـر الأخـيـرة وقعت اعـتـداءات عـدة في سيناء أسفرت عن سقوط عـشـرات الـقـتـلـى، ولـكـنـهـا استهدفت حتى الآن قوات الجيش والشرطة فقط.

وتـبـنـت جـمـاعـة أنـصـار بـيـت المـقـدس الإسـلامـيـة الـتـي تـسـتـلـهـم أفـكـار وأساليب القاعدة أكثر هذه الاعتداءات دموية.

مقتل (4) أشخاص بينهم دركيان في تونس

تونس/متابعات :

أعلنت وزارة الداخلية التونسية أن أربعة أشخاص بينهم دركيان قتلوا الأحـد برصاص مجموعة مسلحة في منطقة جندوبة غرب تـونـس. وقـالـت الـوزارة إن دوريـة من الحرس الوطني توجهت إلى المكان بعد ورود معلومات تفيد أن مجموعة تغلق طريقا.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الـرسـمـيـة فـي وقـت سـابـق عن مصادر أمنية أن العملية نفذها 4 مسلحين بقرية «سيدي حامد» من محافظة جندوبة (160 كيلومتراً) شمال غرب تونس العاصمة.

وأوضـحـت أن المسلحين عمدوا إلـى إقـامـة حـاجـز عـلـى الـطـريـق الرابط بين قرية «الصوالة»، والموقع الأثـري «بشمتو» المحاذي لقرية «سـيـدي حـامـد»، وحـاولـوا تحويل وجهة سالكي الطريق إلى مقبرة مجاورة.

وأضافت الوكالة أن دورية أمنية تتألف من أربعة أعوان توجهت إلى المكان، غير أنها تعرضت إلى وابل من رصاص المسلحين.

وأشارت إلى أن اشتباكا اندلع بعد ذلـك، أسـفـر عـن مقتل اثـنـين من أفراد الدورية الأمنية وجرح اثنين آخرين، فيما تمكن المسلحون من الـفـرار بعد قتل أحد أعـوان إدارة السجون، ومدني كانا في سيارة.

واسـتـنـفـرت الـوحـدات الأمـنـيـة المنتشرة في محافظة جندوبة وقـامـت بتمشيط المنطقة بحثا عن هـؤلاء المسلحين الذين نفذوا العملية.

وتشهد المنطقة منذ صباح امس الأحـد، انـتـشـارا واسـعـا للوحدات العسكرية والأمـنـيـة، فيما حلقت مروحيات عسكرية في سماء التلال المجاورة لمحافظة جندوبة.

وداهـمـت الـسـلـطـات الـتـونـسـيـة خلال الأيام القليلة الماضية أوكارا للإرهابيين في العاصمة.

الـى ذلـك اسـتـنـفـر الـجـيـش الـتـونـسـي قـواتـه المـنـتـشـرة عـلـى طـول الـحـدود مـع لـيـبـيـا، مـسـاء السبت، تحسباً لأي طارئ على ضـوء الـتـطـورات الأمـنـيـة الـتـي تشهدها ليبيا في أعقاب المحاولة «الانقلابية» الفاشلة، التي وقعت الجمعة.

وقـال الـعـمـيـد مـخـتـار بـن نـصـر الـنـاطـق الـرسـمـي الـسـابـق لـوزارة الدفاع التونسية في تصريح مساء السبت، إن الـوحـدات العسكرية والأمـنـيـة الـتـونـسـيـة المـنـتـشـرة في الـجـنـوب الـشـرقـي غـيـر بـعـيـد عـن الحدود الليبية، «دخلت في حالة استنفار قصوى»، بحسب وكالة «يو بي أي».

وأوضـح أن هـذا الإجـراء، الـذي وصفه بـ«الاحتياطي»، يأتي على خـلـفـيـة الأحـــداث الـتـي تعيشها ليبيا، و«تحسبا لتدفق مجموعات ليبية إلى تونس، خاصة مع انتشار السلاح في ليبيا».

واعتبر بن نصر أن الأوضاع في ليبيا «غير واضحة»، وذلك ارتباطا بإعلان اللواء الليبي خليفة حفتر، الجـمـعـة المـاضـيـة، عـن مـحـاولـة «انقلابية»، تبين أنها فاشلة.

يُـذكـر أن الـلـواء خـلـيـفـة حـفـتـر، الـقـائـد الـعـسـكـري الـسـابـق في الجيش الليبي، كان قد أشار في تصريحات تلفزيونية إلى تجميد عمل الحكومة الليبية والمؤتمر العام الليبي.

غير أن رئيس الحكومة الانتقالية الليبية، علي زيدان، نفى وجود أي انقلاب، واعتبر أن «حفتر لن يستطيع اختزال إرادة الشعب الليبي»، مؤكداً أن «الشعب الليبي هو الذي يملك الشرعية».

إقرار إسرائيلي بفشل مخطط تهويد القدس

في الوقت الذي يستعد فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري لطرح خطته للتسوية، حـذر بـاحـث إسـرائـيـلـي من مـخـاطـر خـسـارة الـيـهـود مدينة الـقـدس في حـال لم يـسـارعـوا لاقـتـسـامـهـا مع الفلسطينيين.

وفي مقال نشره في النسخة الـعـبـريـة لـمـوقـع صـحـيـفـة «يـديـعـوت أحـرنـوت»، أوضـح موشيه عميراف رئيس قسم الـسـيـاسـات فـي كـلـيـة «بـيـت بيرل»، أن إسرائيل أخفقت في تحقيق أهدافها في القدس، منوهاً إلى أن الفلسطينيين يـتـجـهـون لـتـحـقـيـق تـفـوق ديموغرافي في المدينة، على الرغم من مشاريع التهويد والاستيطان في قلب المدينة ومحيطها.

ولفت عميراف -الذي سبق له أن شغل منصب رئيس فرع الـشـبـاب فـي حـزب الـلـيـكـود الحاكم ثم انشق عنه- إلى أن إسرائيل وضعت لها هدفاً يتمثل في رفع نسبة اليهود في الـقـدس إلـى 90 % من السكان، حتى تضمن تحول القدس إلى مدينة يهودية، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تفشل فقط في تحقيق هذا الـهـدف، بـل إنـهـا تبتعد عن تحقيقه في ظل حقيقة أن الفلسطينيين باتوا يشكلون 40 % على الأقل من السكان.

وأوضح عميراف أن إسرائيل أخفقت في مخططها الهادف إلى السيطرة على كل المنطقة التي تمثل القدس الشرقية، مشيراً إلى أن اليهود ينتشرون على ثلث مساحة المنطقة فقط، رغم الاستثمار الكبير في الاستيطان بالمنطقة.

وأكد عميراف أن إسرائيل فشلت في دفع الفلسطينيين لـلإقـرار بسيطرتها على القدس، علاوة على أنها لم تنجح في تأمين اعتراف دولي بالأمر الواقع في القدس.

وأشـار إلـى إن إسـرائـيـل حاولت «أسرلة» فلسطينيي الـقـدس عـبـر إغـرائـهـم بـالحـصـول عـلـى الجـنـسـيـة الإسرائيلية، لافتاً إلى أنه مـن أصـل ثـلاثـمـائـة ألـف فـلـسـطـيـنـي يـعـيـشـون في القدس لم يتقدم للحصول على الهوية الإسرائيلية إلا عشرة آلاف فقط.

وفي سياق متصل، أوضح معلق الـشـؤون الـعـربـيـة آفـي سـيـخـاروف أن أخـطـر بـنـود خـطـة كـيـري بـالـنـسـبـة لـلـفـلـسـطـيـنـيـين هـو الـبـنـد المتعلق بمستقبل القدس.

وفي مقال نشره في النسخة الـعـبـريـة لـمـوقـع صـحـيـفـة «جـيـروزاليـم بـوسـت»، لفت سيخاروف إلى أن الأميركيين صاغوا هذا البند لكي يتوافق مـع الموقف الإسـرائـيـلـي من القدس.

وأشـار إلـى أن خطة كيري تنص على أن تكون العاصمة الـفـلـسـطـيـنـيـة فـي منطقة القدس، دون أن يتم توصيف حـدودهـا بـالـضـبـط، لافـتـاً إلـى أن هـذا يمكن أن يعني تدشين العاصمة في إحدى البلدات المحيطة بالقدس، مثل شعفاط أو العيساوية، وليس في القدس الشرقية، كما يطالب الفلسطينيون.

وأوضح سيخاروف أن كيري صـاغ مـجـمـل بـنـود خطته بحيث يمنح الإسرائيليين هـامـش مـنـاورة كـبـيـر في تـفـسـيـرهـا بـمـا يـتـلاءم مع مصالحهم.

وأكد أن خطة كيري تبنت تقريباً الموقف الإسرائيلي من قضايا الحدود والقدس والمستوطنات واللاجئين، مشيراً إلى أن وزير الخارجية الأمـيـركـي تـبـنـى مـطـلـب رئـيـس الـوزراء الإسـرائـيـلـي بنيامين نتنياهو باعتراف الـفـلـسـطـيـنـيـين بـإسـرائـيـل كـدولـة يـهـوديـة، فـضـلاً عن منحه الجيش الإسرائيلي الحق في التواجد في غور الأردن واسـتـمـرار إسـرائـيـل في السيطرة على المعابر الحدودية مع الأردن.

وفي السياق ذاته، شدد المعلق الإسـرائـيـلـي ران إيـديـلـيـسـت على دور الاعتبارات المتعلقة باستقرار الائتلاف الحاكم في إسرائيل في الحيلولة دون التوصل لتسوية سياسية.

البحرين وتأسيس المرحلة المستقبلية

› كمال الذيب

بعد ما تعرضت له البحرين من هزة مفتعلة خلال الفترة الفاصلة بين فبراير (شباط) ومارس (آذار) 2011، وتداعياتها المستمرة، لم يعد من المهم اليوم الإجابة عن أسئلة من نوع:

◆ مـن الـذي أريـك مسيرة الإصلاح في البحرين التي كانت تتعزز من خلال تجربة ديمقراطية محلية وطموحة؟

◆من الذي أريك حركة التنمية النموذجية التي كانت تؤشر إلى حيوية المجتمع البحريني الذي نجح في تنويع مصادر دخله، ولم يستند إلى النفط فقط؟

من الذي خلط أوراق تنفيذ الرؤية الاقتصادية الطموحة على أرض الواقع؟

◆ المهم هو الإجابة عن أسئلة المستقبل، أسئلة التجاوز، واستعادة المسيرة. المهم اليوم هو استعادة حياتنا وتحرك عجلة التنمية والإصلاح السياسي وتأسيس المرحلة المقبلة على التوافق الوطني، ولتحقيق ذلك نحتاج إلى التحلي بالإدراك العميق بالمصلحة العليا للوطن، وإلى تحرك فاعل يترجمه الإقدام على تحمل المسؤولية الوطنية، وإقرار منهج إصلاحي شامل وموصول بالشجاعة في تصحيح المسار، وإعادة الإصلاح إلى أصله من خلال تخليصه مما علق به من شوائب الأحداث المريرة وشعارات الانقلاب المفضوحة، وفاء للقيم وصونا للمبادئ المتصلة أساسا بتعميق الروح الوطنية والقيم الإنسانية وتج سيم احترام المشاركة الشعبية وتجذيرها وتكريسها في التعديلات الدستورية التي أقرت عبر حوار توافقي وطني كرس المزيد من المشاركة والمسؤولية، وتكريس دولة القانون والمؤسسات، والعودة إلى مراجعة جادة وشجاعة لسد المنافذ على تشكيل الجمعيات سياسية على أساس ديني طائفي واستبعاد هذه الظاهرة عن المسار الديمقراطي التعددي الذي انتهجته البحرين، صونا له ودرءا لمخاطر الفتنة والفرقة والتعصب والتطرف، فإنشاء جمعيات على أساس ديني طائفي، هو ما يجر دوما إلى مهاوي الفتنة والتعصب، ولا يساعد أبدا على التقدم على طريق الديمقراطية الحقيقية.

كما نحتاج اليوم أيضا إلى الشجاعة في رفض النماذج المسقطة والحلول الجاهزة ودروس الوعظ والإرشاد في مجال الديمقراطية وحـقـوق الإنـسـان والحـريـات الـعـامـة والخـاصـة، مهما علا شأن صاحبها ومهما ارتفع ثمن الرفض، والتمسك بالمقاربة الوطنية التوافقية التي تأخذ بخصوصيات الوطن وتضع مصلحة البحرين والبحرينيين فوق كل اعتبار. والشجاعة في الجمع بين الذود عن كل المقومات التي تشكل الهوية الوطنية الممتدة والمغروسة في الأرض والتي يتوجب تعزيز مكانتها الطبيعية في المجتمع وفي السياسات، والانخراط في منظومة من القيم الإنسانية المشتركة تتصدرها قيم الحرية والعدل والتضامن والتسامح، والإيمان بأهمية إرساء الحوار بين الحضارات على أساس الاحترام المتبادل بينها. الشجاعة التي تساعد على التغلب على الصعوبات التي يطرحها الحاضر والإعداد على المدى البعيد لتحقيق تقدم البلاد وازدهارها، والثقة في الذات والثقة في المستقبل ووحدة الوطن وتكامل وتآلف عناصره، ولن يتأتى ذلك إلا بالتخلص من الطائفية، ولن يتأتى ذلك إلا بتقليص تأثير الطائفيين في المجتمع ليكونوا مجرد هامش.

إن المجتمع الواثق بنفسه هو مجتمع قوي بهويته، قوي بثقافته. وهو مجتمع يتشكل وفق ما يتيحه لكل أفراده من ظروف للخلق والإبداع والحلم والطموح ورسم الأهداف والتوق إلى الأفضل وما يجيزه من إمكانات لتحقيق هذه الطموحات وبلوغ ما ينشدونه من أهداف. وهو مجتمع يشجع على الانفتاح على العالم الخارجي والإقبال على فرص الإثراء المتبادل، وإن ثقة المواطن بنفسه وبقدراته وبمستقبله قد أسهمت في حيوية هذا المجتمع وتقدمه، كما أن الإيمان بقدرات هذا الشعب الظاهرة والكامنة، قد تطلبت زرع الثقة في النفوس خاصة في وحدة الشعب وقدرته على تخطي هذه الأزمة وطي ملفها استنادا إلى الوطنية البحرينية وروح التسامح والتجاوز، وتحقيق العدل والإنصاف للجميع، والثقة في قيادة هذا الوطن وقدرتها على قيادة سفينة الإصلاح والتنمية، ثقة تقابلها القيادة بمزيد من الرحابة والانقطاع للعمل خدمة للإنسان.

وإذا كانت ثقة القيادة في هذا الشعب متأصلة في الفكر والممارسة، فإن الخطاب السياسي والممارسة والقرارات اليومية تترجمها في مختلف الجوانب، ثقة بهذا الشعب واحتراما له ولتطلعاته المشروعة في المزيد من الحرية والمشاركة السياسية والعدالة الاجتماعية، كما تعكسها القرارات والإجراءات في شتى الميادين، وينطق بها أسلوب التعامل، كما أن هذه الثقة هي التي تغذي الخيار الديمقراطي التعددي الذي يتحقق في إطار تنافسي يتميز بالتسامح وضمان حق الاختلاف في الآراء والمواقف التي تتبناها مختلف الجماعات السياسية، وحرص كل منها على إقناع الشعب بوجهات نظرها من خلال الوسائل المشروعة والقانونية بوجاهة آرائها وحصافة مواقفها.